من جامع وهذا ما اليس له في طور التحقيق ادفع ومنه انه لا يوثر شيء فيما لا نسبة بينه وبينه فاذ الاثر فيما فيه جزء او معه نسبة فتلك النسبة هي محل الاثر ومستند عينيته في الشيء، اذاً هو المؤثر في نفسه ولكن باعتبار ما فيه فيما يغايره من وجه واعتبار او فيما يغايره الامر كونه ظهورا خاصا منه في مرتبة اخرى او موطن آخر الظهر اختلافا ما واوجب تعينا مع بقاء العين واحديتها في نفسها على ما كانت عليه وهكذا سر الوجود والعلم ونحوهما من امهات الحقايق على ما بينهما من التفاوت وسيقرع سمعك سر ذلك بالنسبة الى المرتبة الربانية ثم ينزل الى الغير ومعرفته من كونه غيرا فافهم ومنه لا يوثر متاثر حتى يتاثر واقل ذلك استحضاره او علمه في نفسه ما يريد ايقاعه بالموثر فيه او حضوره معهما اي مع الاثر والموثر فيه سواء كان هذا الحال طاريا او لم يكن طاريا ومراتب التاثير اربعة رتب رتبة في نفس الموثر وثانية في الذهن والثالثة في الحس والرابعة الجامعة المشتملة على الثلاثة المذكورة وهذه بعينها مراتب التصورات واولها التصور المطلق الروحي والفطري

البديهي

البديهي ثم التصور الذهني الخيالي والثالث الحسي والرابع الجامع للكل والحقت ذكر مراتب التصورات الى مراتب التاثير لتساوي مراتبهما في العدد وليس آخر خفي هو اقوى جامع بينهما ولولا ان بيانه محتاج الى فصل بسط لبينته ولكن في هذا التنبيه غنية لكل محقق نبيه ومنه ان الاثر لا يكون لموجود اصلا من حيث وجوده فقط بل لا بد من انضمام امر خفي اليه يكون هذا المؤثر او عليه يتوقف الاثر نسبة بين امرين موثر وموثر فيه ولا تحقق لنسبة ما بنفسها فتحققها بغيرها ولا جائز ان يكون ذلك الغير هو الموجود فان الوجود لا يظهر عنه ما لا وجود له ولا يظهر ايضا عينه على النحو الحاصل لما تقرر قبل ولهذا كان امر الكون كما ستورده ايضا هنا ان شاء الله محصورا بين وجود ومرتبة وتعذر اضافة الاثر الى الظاهر الوجود لما مر تعين اضافته الى المرتبة ومرتبة الوجود المطلق الالهية فاليها والى نسبها المعبر عنها بالاسماء تستند الآثار والمراتب كلها امور معقولة غير موجودة في اعيانها فلا تحقق لها الا في العلم كاعيان الممكنات قبل انصباغها بالوجود العام المشترك بينها وبما ذكرنا من امر المراتب تتبين عن الارواح والصور فان الارواح والصور

م ح
سنزيده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)